الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الخميس 03 ربيع الثانى 1426 هـ 12 مايو 2005 العدد 9662

بريد طباعة

مدير «المباحث» الأميركية: السعودية حجمت «القاعدة» وحققت انتصارات مهمة ضد الإرهاب

أشار إلى اتصالات يومية بين جهات الأمن في البلدين وتحدث عن مراجعة تحذيرات السفر

الرياض: محمد الحميدي

أنهى روبرت مولر مدير مكتب المباحث الفيدرالي الأميركي (اف.بي.اي) أمس زيارة سريعة للسعودية بالتنويه قبل مغادرته بأن السعودية حققت إنجازات مشهودة في ملاحقتها للإرهاب وتحجيم أعمال «القاعدة» وعناصرها في السعودية، وذلك بجهود ذاتية، مشددا في ذات الوقت على تفاعل الشعب السعودي بحرارة مع قضايا الإرهاب القائمة ومساهمته في محاربته.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قد استقبل مولر اول من امس.

ولفت مولر في تصريحات أدلى بها قبيل مغادرة العاصمة السعودية، الرياض، أمس الى أن زيارته هدفت إلى دفع حركة تبادل المعلومات بين البلدين والنقاش حول بعض القضايا ذات العلاقة بالإرهاب وتحركاته في الفترة الراهنة، مشيرا إلى أن لدى السعوديين خبرة واسعة ودراية احترافية في محاربة الإرهاب نتيجة العمليات التي واجهوها خلال الشهور الماضية بضراوة. وهنأ مولر السعودية على «انتصاراتها ضد الارهاب»، قائلا انه لم يزل هناك خطر ارهابي في البلاد ولكن تجري معالجته بقوة من جانب «المباحث» وغيرها من أجهزة الأمن، مؤكدا ان الرياض اتخذت خطوات رائعة ضد «القاعدة». وأضاف «ومع تحسن الأمن في المملكة بفضل النجاحات في الاشهر القليلة الماضية، فانني أتوقع أن يعاد النظر دوريا في التحذيرات التي تصدرها وشنطن لرعاياها من السفر للمملكة وربما تدخل عليها تعديلات».

ويعتقد أن معظم الأميركيين المقيمين بالسعودية وعددهم نحو 35 الفا تجاهلوا تحذيرات العام الماضي. وأشار مولر إلى أن التعاون لا يزال وطيدا مع المباحث السعودية على أعلى مستوى للحصول على التجارب والمعلومات والخبرات التي تمت خلال الفترة الماضية، مفيدا أن هناك نقاشا تم حول آليات الحماية الحدودية والتعرف على فئات من الإرهابيين.

وأضاف أن السعودية زودتهم ببعض المعلومات مع وعود باستمرار الاتصالات ضمن المنظومة الدولية لمواجهة الإرهاب، الأمر الذي ينعكس حاليا على الجهود الدولية في جميع الأصعدة، من

أهمها تجفيف مصادر التمويل، إذ أوضح أن جميع الدول العالمية زادت من اهتمامها ورفعت من صرامتها وتشديداتها في الحركة المالية ومراقبة السيولة مع زيادة الجرعات التدريبية المتخصصة في الحقول المصرفية والمالية المتعلقة بهذا الشأن.

ونفى مولر أن تكون هناك بعض المبالغات من القوات الأمنية في التفتيش أو القيام بمضايقات للطلاب السعوديين في الولايات المتحدة، مشيرا إلى أن القوانين لا تسمح بمن يتم الشك فيهم إلا بإجراء بعض التحقيقات والاستفسارات السريعة من دون التضييق عليهم، وقال أن الإدارة الأميركية تحاول جاهدة في ذات الوقت، التقليل من حجم تشديدات استخراج تأشيرات السفر في السعودية لإدراكها أهمية التواصل بين الشعبين السعودي والأميركي. ولمح مولر إلى أن هناك عددا من المعتقلين في غوانتانامو ينتظرون انتهاء التحقيقات والاستفسارات التي لا تزال جارية مع البعض منهم، إضافة إلى أن عملية الإفراج تحتاج إلى مرحلة من الزمن لتتم بشكل علمي. وقال مولر انه ناقش مع المسؤولين السعوديين امكانية تبادل بصمات أصابع المشتبه فيهم فضلا عن تحسين سبل التعرف عليهم عند المنافذ الحدودية.

وأشاد ايضا بما وصفه بسرعة وانتظام تبادل المعلومات بين الرياض وواشنطن. وقال «اننا نتبادل المعلومات على أساس يومي».

Like 0 Tweet Share

بريـد طبـاعة